Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأم لاتزال فى نضالها اليائس الذى تخوضه دون أن تعرف اليأس فيعمق احساسنا بالمأساة أو بالفجيعة ان أردت ـ حتى لا يختلط فى أذهاننا المعنى الفنى لكلمة مأساة بالواقع العاطفى الذى تتركه المسرحية فى نفوسنا ٠

ولا أدرى ان كان الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى قد قرأ برخت ولكن مضمون مسرحية « مأساة جميلة » وهو بطولة أهل الجزائر أمام بطش المستعمر الغاشم ، وعدم تكافؤ الفرص بين جانبى الصراع ، وعدالة القضية التى لا يختلف عليها اثنان ، كل ذلك كان يتطلب شكلا دراميا مثل الدراما الملحمية ٠

والواقع ان كل ضعف فى هذه المسرحية كمسرح نتج عن محاولة الباسها المفهوم الكلاسيكى للمأساة ٠

وهنا أوافق الدكتور لويس عوض على انه ما كان يجب أن تحدد بالذات شخصية « جميلة » لا لأنها على قيد الحياة ـ فهذه مسألة ذوق اجتماعى فحسب ـ ولكن لأن هذا النوع من المسرح يتطلب نوعا من التجريد ٠ فصراع البطلة رمز مجرد للصراع القائم فى كل مكان من الجزائر فلا يجب اعطاؤها أهمية فردية ٠ والواقع ان اختيار الفتاة بطلة بدلا من الفتى يخدم المسرحية شكلا ومضمونا ، فهو يظهر قسوة المستعمر وعدم مراعاته للقيم الشريفة ، كما يؤكد عدم تكافؤ الفرص فى هذا الصراع ٠

والواقع ان التجريد من أهم صفات نسيج الدراما الملحمية ٠ فالكاتب يبتعد عن الواقعية متعمدا ، ويعالج المشكلة من حيث هى مشكلة مجردة ٠ شعب ضعيف أعزل ومع ذلك يرفض أن يكون عبدا ٠ يالها من قضية عادلة ٠ انه ينهزم المرة بعد المرة ولكنه لا ييأس ، ويبدأ النضال من